Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقاومته بل الاستسلام له. نسكر من ضعفنا، ونود أن نكون أكثر ضعفاً. إننا نريد أن ننهار في الطريق أمام نظر الجميع، إننا نريد أن نكون على الأرض، بل ماهو أسفل من الأرض». إن «الدوار» واحدٌ من مفاتيح فهم تيريزا. إنه ليس مفتاحاً صالحاً لفهمك أو لفهمي. ومع ذلك فأنت وأنا نعرف هذا النوع من الدوار على الأقل كإمكانية، إحدى إمكانات وجودنا. كان عليّ أن أبتكر تيريزا، «أنا تجريبي» لأفهم هذه الإمكانية، وأفهم الدوار.

على أن المواقف الخاصة ليست وحدها التي تستجوب على هذا النحو فحسب، إذ الرواية كلها ليست إلا استجواباً طويلاً. إن الاستجواب التأملي (التأمل الاستجوابي) هو القاعدة التي بنيت عليها كل رواياتي. فلنبق عند رواية «**الحياة هي في مكان آخر**». كان عنوان هذه الرواية «**العصر الغنائي**». وقد غيرته في اللحظة الأخيرة تحت إلحاح الأصدقاء الذين كانوا يجدونه مبتذلاً ومنفّراً. وقد ارتكبت حماقة بتنازلي لهم. فالواقع أنني أجد جيداً اختيار عنوان للرواية يقول مقولتها الرئيسية: «**المزحة**»، «**كتاب الضحك والنسيان**»، «**خفة الكائن الهشة**»، وحتى «**غراميات مرحة**». يجب ألا يجعلنا هذا العنوان نتوقع انطواء الكتاب على قصص حب مسلية. ففكرة الحب مرتبطة دوماً بالجد. في حين أن الغرام المرح هو نوع من الحب يخلو من الجد. وذلك مفهوم رئيسي بالنسبة للإنسان الحديث. لكن لنعد إلى «**الحياة هي في مكان آخر**». تعتمد هذه الرواية على عدة أسئلة: ماهو الموقف الغنائي؟. ماهو الشباب بوصفه مرحلة غنائية من العمر؟ ماهو معنى هذا الزواج المثلث: الغنائية، الثورة، الشباب؟. وماذا يعني أن يكون المرء شاعراً؟. أذكر أنني كتبت هذه الرواية مع فرضية عمل تتمثل في هذا التعريف الذي سجلته في مفكرتي: «الشاعر هو شاب تقوده أمه إلى أن يعرض نفسه عارياً أمام